طاير ابيض من طير الماء يقال له عزنيق وعزنوف
وقيل هو الكركي وروى محمد بن الربيع الجيزي في
مسنده في دخل مصر من الصحابة عن عقبة بن عامر
رضي الله تعالى عنه انه قال كنت عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم اخدمه فاذا انا برجال من اهل الكتاب
معهم مصاحف او كتب فقالوا استاذن لنا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فانصرفت اليه صلى الله عليه وسلم
فاخبرته بمكانهم فقال صلى الله عليه وسلم ما لي ولهم
يسالوني عما لا ادري انما انا عبد ولا اعلم الا ما علمني
ربي تعالى ثم قال ائتني وضوا فتوضا ثم قام الى
مسجد في بيته فركع ركعتين فلم ينصرف حتى
عرفت السرور في وجهه والبشر ثم انصرف فقال لي
اذهب فادخلهم ومن وجدت بالباب من اصحابي فادخل
قال فادخلتهم فلما رفعوا الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان شئتم سالتم وان شئتم اخبرتكم قالوا
بل اخبرنا قبل ان نتكلم قال جئتم تسالوني عن ذي
القرنين وساخبركم بما تجدونه عندكم مكتوبا ان اول
امره انه غلام من الروم اعطي ملكا فسار حتى جاء ساحل
ارض مصر فابتنى عنده مدينة يقال لها الاسكندرية
فلما فرغ من بنائها اتاه ملك فعرج به حتى استقله
فرفعه ثم قال انظر ما تحتك قال ارى مدينتي
واري مداين معها ثم عرج به فقال انظر فقال قد
اختلطت مدينتي مع المداين فلم اعرفها ثم زاد فقال

معجزة عظيمة طلب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

انظر

انظر فقال اري مدينتي وحدها لا اري غيرها فقال
له الملك انما تلك الارض كلها والذي ترى محيطا بها
هو البحر وانما اراد ربك عز وجل ان يريك الارض وقد
جعل لك سلطانا وسوف تعلم الجاهل وتثبت العالم
فسار حتى بلغ مغرب الشمس ثم سار حتى بلغ مطلع
الشمس ثم اتى السدين وهما جبلان لينان يزلق
عنهما كل شي فبنى السد ثم جاز ياجوج وماجوج ثم
قطعهم فوجد قوما وجوههم وجوه الكلاب يقاتلون
ياجوج وماجوج ثم قطعهم فوجد قوما قصارا
يقاتلون القوم الذين وجوههم وجوه الكلاب
ثم مضى فوجد امة من الحيات تلتقم الحية منها الصخرة
العظيمة ثم افضى الى البحر المحيط بالارض فقالوا
نشهد ان امره كان هكذا كما ذكرت وانا نجده هكذا
في كتابنا الخواص اذا سحق زبل الغرانيق بالما
وبلت فيه فتيلة وجعلت في الانف نفع ذلك من كل حرقة
تكون فيه الغزال ولد الظبية الى ان يقوى ويطلع
قرناه والجمع غزلة وغزلان كغلمة وغلمان والانثى
غزالة قاله ابن سيده وغيره واستعمله الحريري في
اواخر المقالة الخامسة في قوله فلما ذر قرن الغزالة
طمر طمور الغزالة اراد بالاول الشمس والثاني الانثى
من الظبي وغلطه في ذلك بعضهم والصواب عدم
تغليطه فان ذلك مسموع مستعمل في النثر والنظم
الحكم تقدم في الظبي وفيه اذا افتله المحرم او في الحرم

Copyright © King Saud University